8 - الرمز ب ((ثنا)) و ((نا)) و ((أنا)) و ((ح)) .

اقل النووي : ((جرت العادة بالاقتصار على الرمز في ((حدثنا)) و ((أخبرنا)) واستمر الاصطلاح عليه من قديم الأعصار إلى زماننا ، واشتهر ذلك بحيث لا يخفي فيكتبون من حدثنا (ثنا)) وربما حذفوا الثاء ؛ ويكتبون من أخبرنا (أنا) ، وإذا كان للحديث إسنادا ، أو أكثر ، وجمعوا بينهما في متن واحد ، كتبوا عند الانتقال من إسناده إلى إسناد (ح) وهي حاء مهملة مفردة ، والمختار أنها مأخوذة من التحول ، لتحوله من إسناده إلى إسناده ، وأنه يقول القارئ إذا انتهى إليها (حا) ، ويستمر في قراءة ما بعدها ؛ وقيل إنها من حال بي الشيئين ، إذا حجز ، لكونها حالت بي الإسنادين ، وأنه لا يلفظ عند الانتهاء إليها بشيء ، وليست من الرواية ؛ وقيل إنها رمز إلى قوله : ((الحديث)) وإن أهل المغرب كلهم يقولون إذا وصوا إليها : ((الحديث)) وقد كتب جماعة من الحفاظ موضعها ((صح)) فيشعر بأنها رمز (صح) وحسنت ههنا كتابة (صح) لئلا يتوهم أنه سقط من الإسناد الأول ، ثم هذه الحاء توجد في كتب المتأخرين كثيراً)) 1 ه . .

قلت : وقد كان بعض مشايخنا المسندين إذا وصل إليها يقول : ((تحويل)) ، وكنت أستحسنه منه . * * * .

9 - عادة المحدثين في قراءة الإسناد .

قال النووي : ((جرت عادة أهل الحديث بحذف (قال) ونحوه فيما بين رجال الإسناد في الخط ، وينبغي للقارئ أن يلفظ بها ، وإذا كان في الكتاب قرئ على فلان ، أخبرك فلان . فيقولون : قرئ على فلان ، قيل : أخبرك فلان ، وإذا تكررت ، كلمة ((قال)) ، كقوله : ((حدثنا صالح ، قال ؛ قال الشعبي)) فإنهم يحذفون إحداهما في الخط فيلفظ بهما القارئ . ((